DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.91.2023.829
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (91) May 2023
العدد (91) مايو 2023

القيم الفنية والتشكيلية لأقفال و مفاتيح الكعبة المشرفة لتصميم مشغولة معدنية تذكارية

عهود محمد عمر سحاحيري
أستاذ مساعد بقسم الرسم والفنون، كلية التصاميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

الملخص

يركز هذا البحث علي القيم الفنية و التشكيلية لأقفال و مفاتيح الكعبة المشرفة لما لها من مكانة لدي المملكة العربية السعودية خاصة والأمة العربية و الإسلامية عامة، ولا يقتصر التأثير الفني والتشكيلي لتلك القطع علي مجرد تاريخها و إرثها الثقافي وفقط بل يتخطى ذلك كونها مصدر إلهام وإبداع لتصميم مشغولات معدنية تذكارية مبتكرة.

وقد بدأت فكرة استخدام نقوش و كتابات أقفال و مفاتيح الكعبة المشرفة في إنتاج مشغولات تعبر عن الهوية السعودية بشكل حديث و معاصر في الآونة الاخيرة، وهو موضوع جدير بالبحث و الدراسة لما له من مردود في ربط الماضي والحاضر وبين القديم و الحديث في قالب جديد بدون فقد للهوية وكذا التمسك بالتراث الثقافي للمملكة، ففي هذا البحث سيتم تناول فكرة استخدام نقوش وكتابات أقفال و مفاتيح الكعبة المشرفة لإنتاج تصاميم مستحدثة لمشغولات معدنية تذكارية.

وسيتم تسليط الضوء علي تلك القيم الفنية والتشكيلية الموجودة في النقوش والكتابات التي تحملها الأقفال و المفاتيح ودراستها دراسة جيدة، وسيتم دراسة العناصر المستخدمة في صنع هذه القطع الاثرية عبر التاريخ و ما طرأ عليها من تغيير، وسيتم البحث في الخامات و المواد التي تم استخدامها في إنتاج تلك الأقفال و المفاتيح والوقوف علي أهم هذه المواد ومدي ملائمتها لموضوع البحث الحالي، وكذا وضع تلك المواد في قالب عصري حديث ليواكب تصميم وانتاج مشغولات معدنية تذكارية علي أن يتم المحافظة علي الهوية و الإرث الثقافي الخاص بالمملكة، وسيتم الاخذ في الاعتبار امكانية استخدام التقنيات الحديثة في تنفيذ تلك المشغولات، مع تحديد العوائق والتحديات التي يمكن أن تواجهنا، مع الوقوف علي تلك الامكانات الحديثة ومدي الاستفادة منها في تحقيق عصري ذو خلفية تاريخية وثقافية ومعبرة عن الهوية الاصيلة للمملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: القيم الفنية والتشكيلية، أقفال ومفاتيح الكعبة المشرفة، مشغولة معدنية تذكارية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.91.2023.829
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (91) May 2023
العدد (91) مايو 2023

The Artistic and Formative Values of the locks and Keys of the Holy Kaaba for the design of a souvenir metal artwork

Ohoud Muhammad Omar Sahiri
Assistant Professor, Department of Drawing and Art, College of Art and Design, University of Jeddah, Saudi Arabia

ABSTRACT

This research focuses on the art of the locks and keys of the Holy Kaaba because of its status in the Kingdom of Saudi Arabia in particular and the Arab and Islamic nation in general. innovative.

The idea of using the inscriptions and writings of the locks and keys of the Holy Kaaba in the production of artifacts that express the Saudi identity in a modern and contemporary manner has recently begun. identity as well as adherence to the cultural heritage of the Kingdom. In this research, the idea of using the inscriptions and writings of the locks and keys of the Holy Kaaba will be addressed to produce innovative designs for memorial artifacts.

Those artistic and Formative values found in the inscriptions and writings carried by the locks and keys will be highlighted and studied well. The elements used in making these artifacts throughout history will be studied and the changes that occurred to them. The raw materials and materials that were used in the production of them will be examined. These locks and keys and stand on the most important of these materials and their suitability for the subject of the current research, as well as placing these materials in a modern, modern template to keep pace with the design and production of memorial artifacts, provided that the identity and cultural heritage of the Kingdom are preserved, and the possibility of using modern technologies in The implementation of these works, while identifying the obstacles and challenges that may face us, while standing on these modern capabilities and the extent to which they are used in a modern investigation with a historical and cultural background that expresses the authentic identity of the Kingdom of Saudi Arabia.

Keywords: artistic and Formative values, locks and keys of the Holy Kaaba, souvenir metal artwork.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.91.2023.829
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (91) May 2023
العدد (91) مايو 2023

المقدمة:

تعد الكعبة المشرّفة من أقدس المواقع في تاريخ الإسلام، وتحظى بأهمية كبرى على مستوى العالمين العربي والإسلامي، حيث يتوافد إليها المسلمون من مختلف بقاع الأرض لأداء فريضة الحج والعمرة، كما يعتبر الحرم المكي مركزًا دينيًا وثقافيًا وتاريخيًا للمسلمين كافة.

والكعبة المشرفة قبلة المسلمين، لذا فهي موضع إجلال واحترام منهم سواء كانوا أفرادا أو حكامًا، وتعد الكعبة المشرفة أول مكان برز من اليابس فوق سطح الماء، ثم تلا ذلك بقية أجزاء الأرض، فقد ذكر الأزرقي في أخبار مكة": "كانت الكعبة غثاءً على الماء، قبل أن يخلق الله عز وجل السماوات والأرض بأربعين سنة، ومنها دحيت الأرض"، كما أنها أول بناء بنته الملائكة لآدم عليه السلام، وهي تحت البيت المعمور الكائن تحت عرش الرحمن مباشرة، وتتوسط مكة المكرمة اليابس من الأرض ، تحتوي الكعبة المشرّفة على العديد من العناصر الأثرية والفنية التي تحمل في طياتها تاريخًا غنيًا بالإرث الإسلامي، ومن بين هذه العناصر الأثرية والفنية التي تمتلكها الكعبة المشرّفة، تأتي الأقفال والمفاتيح التي يعود تاريخها إلى قرون مضت. وبالرغم من أنّ الأهمية الدينية لهذه العناصر لا تزال حتى يومنا هذا كبيرة، إلا أنها باتت محل اهتمام وشغف لعشاق الفنون والتراث الإسلامي بسبب قيمتها الفنية والتاريخية العالية." (الأزرقي، أبو وليد، 31،1983).

"كما كان للكعبة قدسيتها، كان للمفتاح أيضًا قدسيته فوصف بالمفتاح المبارك"(يلماز، طرجان،10، 1993)، " وأول من أهدي الكعبة المشرفة مفتاحاً هو أحد ملوك اليمن القدامى من بني تبع الذين ذكروا في القرآن الكريم " (ماجد، عبد المنعم، 40، 1987) . وقد تنوعت مفاتيح الكعبة و اختلفت حسب المكان الذي خصصت له، " فمنها ما كان مخصصاً للباب الرئيس، وكان يطلق عليه الباب الكريم، ومنها ما خصص لباب الرحمة وهو باب بداخل الكعبة يؤدي لسطحها، أو ما خصص لباب التوبة".(عبد الحميد، علاء الدين، 561، 2021)

وإذا نظرنا إلى ما وصل إلينا من معلومات تاريخية على مر التاريخ عن أقفال ومفاتيح الكعبة ، من العصر العباسي والعصر المملوكي والعصر العثماني ، نجد أن الخلفاء والسلاطين من تلك العصور كانوا يرسلون هذه الأقفال والمفاتيح لاستخدامها في غلق وفتح باب الكعبة ، وذلك أثناء ترميم الكعبة أو في بعض المناسبات الأخرى الا أن هذه المفاتيح لم تكن مجرد وسيلة للفتح والقفل فحسب، بل كانت تحمل في نفس الوقت فكرة الرعاية والعناية والحرص و التقدير لكل ما يتصل ببيت الله الحرام .

ومن الملاحظ أن حرص الحكام على هذا الشرف يرجع أيضا إلى رغبتهم في إظهار نفوذهم السياسي ، أكثر مما يرجع إلى الكشف عن إحساسهم العقائدي ، ومن خلال ذلك صار مفهومًا أن المسئول عن رعاية خدمات بيت الله الحرام وقبر الرسول الكريم هو المسئول عن رعاية أمور الإسلام والمسلمين . ومن واقع هذا المفهوم وجدت أقفال للكعبة ومفاتيح لتلك الأقفال ، وتعددت الأقفال والمفاتيح بتعدد الخلفاء والسلاطين ، جريًا وراء تأكيد السيادة ، لا لأن الكعبة كانت في حاجة إلى كل تلك الأقفال ومفاتيحها .

ومن ذلك كان الاهتمام كبيراً بأقفال ومفاتيح الكعبة المشرفة سواء من الناحية الدينية والروحانية أو من الناحية السياسية، أما في الآونة الأخيرة فقد أصبح الاهتمام منصب كذلك علي النواحي الفنية والتراثية وذلك لإبراز تلك النواحي والاستفادة منها في جذب الانتباه للمقومات الثقافية الجديدة للمملكة العربية السعودية ووضعا في قالب عصري جديد يواكب تحديات العصر.

ومن هذا المنطلق، يأتي هذا البحث لدراسة النقوش والكتابات الموجودة على أقفال ومفاتيح الكعبة المشرّفة، وذلك بهدف استخدامها في عمل مشغولات معدنية تذكارية تعبّر عن الهوية السعودية بشكل حديث ومبتكر ولتنمية السياحة الدينية لدي المملكة ولكن بتناول جديد ورؤية فريدة المنظور. ولتحقيق هذا الهدف، ستتم مراجعة المصادر المتاحة والموثوقة واستخدام المنهجيات المناسبة لتحليل وتقييم هذه النقوش والكتابات، وتحديد العناصر الفنية والتشكيلية المميزة التي يمكن استخدامها في تصميم وإنتاج هذه المشغولة.

مشكلة البحث:

كيف يمكن إنتاج مشغولات معدنية تذكارية قائمة علي القيم الفنية و التشكيلية لأقفال ومفاتيح الكعبة المشرفة.

أهمية البحث:

يهتم البحث بدراسة الزخارف و النقوش الموجودة علي أسطح أقفال و مفاتيح الكعبة المشرفة. لإيجاد مداخل جديدة تساهم في إنتاج مشغولات معدنية تذكارية ذات طابع سياحي وتعبر عن الهوية السعودية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.91.2023.829
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (91) May 2023
العدد (91) مايو 2023

أهداف البحث:

1ـ دراسة الزخارف و النقوش الموجودة علي أسطح أقفال و مفاتيح الكعبة المشرفة.
2ـ تحديد الخامات والأساليب المستخدمة في زخرفة تلك الأقفال و المفاتيح.
3ـ توظيف تلك الزخارف و النقوش في عمل مشغولات معدنية تذكارية.
4ـ توظيف خامات و تقنيات حديثة في إنتاج مشغولات معدنية تذكارية.
5ـ ان يساهم البحث في تطوير صناعة المشغولات المعدنية التذكارية في المملكة العربية السعودية، وتعزيز الوعي بالتراث الثقافي و الفني للكعبة المشرفة، وكذا تعزيز الهوية السعودية بشكل حديث و مبتكر.

فرض البحث:

يفترض البحث أنه يمكن إنتاج مشغولات معدنية تذكارية قائمة علي القيم الفنية و التشكيلية لأقفال و مفاتيح الكعبة المشرفة.

حدود البحث:

ـ الحدود الموضوعية: حيث يتناول البحث دراسة الزخارف الموجودة علي أسطح أقفال و مفاتيح الكعبة المشرفة.
ـ الحدود الزمانية: حيث يتناول البحث المشغولات معدنية التذكارية المستوحاة من أقفال و مفاتيح الكعبة المشرفة و دورها في التنمية السياحية بالمملكة.

مصطلحات البحث:

Artistic Values– القيم الفنية :

إن أي إنتاج فني غالباً ما يتضمن قيماً فنية جمالية وأن كثيراً ما يطلق علي القيم الجمالية التي يحتويها الفن التشكيلي قيماً فنية، وهنا يمكن أن نقول " أن القيم الفنية و القيم الجمالية مرادفان لمفهوم واحد في هذا المجال ويطلقان علي نوع محدد من القيم هي قيم الفن، وعلي هذا فإن كل الأحكام و الخصائص التي تطبق علي القيم الجمالية تطبق علي القيم الفنية و التشكيلية." (رشدان، أحمد حافظ محمد، 25 ، 1978)

أما "هربرت ريد " فيؤكد علي " أن هناك شيئاً مشتركاً في جميع الأعمال الفنية يسمي الشكل، والمقصود بالشكل هنا في تعبيره هو البيئة الفنية للعمل الفني و التي تختلف فيها فنان عن آخر." (ريد، هربرت، 26، 1996)

ويري بعض علماء الجمال " أن عناصر العمل الفني ثلاثة هي: العنصر الأول وهو المادة فلكل فن مادته فقد تكون لفظ أو حركة أو صوت أو حجارة ..... و العنصر الثاني وهو الموضوع الذي تمثله اللوحة أو التمثال أو القصيدة..... أما العنصر الثالث هو التعبير الذي ينطوي عليه أي عمل فني فهو بالتالي أقرب العناصر إلي نفوسنا ، والفنان هو ذلك المبدع الذي ينظم العالم عن طريق مجموعة من الوسائط الجمالية الخاصة و في مقدمتها وسائط التعبير." (إبراهيم، زكريا، 1976،49)

والقيمة الفنية هي " مركب من القيمة الجمالية و نوع من القيمة المعرفية و القيمة الاخلاقية و القيمة التاريخية للفن ، وبذلك فأن القيم الفنية تتكون من عدة قيم محددة، وتتبع القيم الفنية مما ينوي الفنانون إيصاله للمشاهد و لمتذوق الفن اثناء العملية الابداعية وما يتخللها من أحاسيس و مشاعر و إشارات و علامات التي تدورها تساعد علي توجيهه الرسالة المرجوة من العمل الفني ." (Stecker, Robert , 359,2012)

ـ القيم التشكيلية : Formative Values

" هي مجموعة من العلاقات التنظيمية للمادة التي يمكن قياسها لارتباطها المباشر بصياغة الشكل و الخامة و ما تعكسه من قيم تحقق وحدة العمل الفني و ما يتفق مع موضوعه." (عطية، روحية يس أحمد، 22، 2102)

والقيم التشكيلية هي " العائد القيمي من مجموعة العلاقات التنظيمية المادية التي يمكن قياسها لارتباطها المباشر بصياغة الخامة و الشكل و ما تعكسه من أحاسيس و انطباعات وجدانية و تذوقية و غير ذلك من قيم تحقق وحدة العمل بما يتفق مع مضمونه." (قطب، محمد أسحق، 32، 1998)

وهي " العلاقات التنظيمية الناجمة للعناصر و ما تظهره من قيم و أسس في تحقيق وحدة العمل بما يتفق مع مضمونه و فكرته و هي الجانب الذي يمكن اختياره و قياسه و تقييمه في العمل الفني لارتباطه المباشر بصياغة التشكيل و الخامة." (عبد الحافظ، كريم محمد متولي، 23، 2017)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.91.2023.829
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (91) May 2023 العدد (91) مايو 2023

والقيم التشكيلية هي " الحس الداخلي المنقول من خلال المفردات التي ابدعها الفنان والتي يضفي إليها فرادة تعبيرية ذات خصوصية و التي تتسم بصفة الاصالة للمفردات والتي يعبر عنها من خلال الخطوط و التقنيات والمساحات والالوان."(السنهوري، هبه الله محمد هاني، 134، 2022)
والقيم التشكيلية ليست بمجموعة من القواعد والقوانين التي وضعها فنان ما لتقييم أو نقد تلك القيم و لكن هي تلك القيم الموجودة في الحياة التي بحث عنها الفنان دائماً في حياته مثل الكتلة والملمس..... ولذلك يجب علي الفنان يتمتع بحس فني عالي ليدرك هذه القيم وكيفية تحقيقها في أعمله الفنية.

ـ أقفال الكعبة : Kaaba Locks

" هي الأقفال التي تستخدم في إغلاق الكعبة المشرفة في الحرم الشريف، وتحفظ هذه الاقفال في مكان آمن خارج الكعبة، وتتميز أقفال الكعبة المشرفة بالحجم الكبير و الشكل الفريد و المصنوعة من مواد ذات جودة عالية."
(يلماز، طرجان،7،1993)

ـ مفاتيح الكعبة : Kaaba keys

" هي مجموعة من المفاتيح الخاصة التي تستخدم لفتح أبواب الكعبة المشرفة وهي ذات حجم كبير و يتم تسليم هذه المفاتيح للشخص المكلف بفتح أبواب الكعبة المشرفة والذي يطلق عليه " مفتاحي الكعبة" في مراسم تسليم للمفاتيح في حفل يسبق موسم الحج و يتم في دار الملك بمكة المكرمة"(الخربوطلي، علي حسني،50)

ـ الكعبة المشرفة: The Holly Kaaba

الكعبة : " هي البيت المربع، وقيل المرتفع، والمقصود بالكعبة المشرفة هي تلك البنية المكعبة المجوفة التي تتوسط المسجد الحرام و تغشاها أنوار الهيبة والجلال ."(الخليوي، جوهرة سالم ، 203، 2018) وقد ورد ذكرها في مواضع كثيرة في القرآن الكريم ومنها قول الله تعالي: (۞ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ) (سورة المائدة: الآية 97)

ـ تذكارية : Souvenir

القطع التذكارية هي أشياء صغيرة أو متوسطة الحجم مثل الميداليات والشارات والمجسمات والأدوات الكتابية والعملات المعدنية والأكواب وغيرها التي تصمم وتصنع خصيصاً بغرض تذكاري أو احتفالي. وتتميز القطع التذكارية بأنها تحمل عبارات أو شعارات أو صور أو رموز تعبر عن المناسبة التي تم إصدارها فيها.
" وهو مصطلح يعني الاشياء التي يمكن من خلالها تذكر أماكن أو مناسبات معينة أو حتي أشخاص معينين، ويعتبر شراء التذكارات والاحتفاظ بها من الاولويات و الضروريات لدي أي سائح في أي بلد، اذ إنها تثبت زيارته لمنطقة معينة وتعتبر شاهداً علي تجربة هذه الزيارة، ومن هذا المفهوم ظهرت ظاهرة (- Bye Buy) في المطارات الدولية من قبل السائحين، وهي تعني شراء تذكارات في اللحظات الأخيرة، وذلك لضمان العودة إلي بلادهم وبحوزتهم ما يثبت زيارتهم لبلد ما، وتعرفهم علي ثقافتها و ما يميزها". (خميس، أروي داود، 153، 2014)
وتتميز القطع التذكارية بأنها تحمل قيمة تذكارية وثقافية وتاريخية وفنية، وتساهم في الحفاظ على الذكريات والتقاليد والأحداث المهمة في الحياة الإنسانية.

منهجية البحث: يستخدم الباحث كلاً من:
ـ المنهج الوصفي التحليلي في عرض الاطار النظري للبحث.
ـ المنهج التجريبي في الجانب العملي التطبيقي للبحث.

أولاً: الإطار النظري :

يشتمل الإطار النظري علي محورين رئيسين وهما كالتالي:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.91.2023.829
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (91) May 2023
العدد (91) مايو 2023

1ـ أقفال و مفاتيح الكعبة المشرفة " نظرة تاريخية":

أ. الكعبة المشرفة و تاريخ أقفالها و مفاتيحها.

ب. التطور التاريخي لصناعة أقفال و مفاتيح الكعبة المشرفة.

ج. دراسة وصفية وتحليلية لبعض نماذج من أقفال و مفاتيح الكعبة المشرفة.

د. الرموز و النقوش التي تزين أسطح الأقفال والمفاتيح.

2ـ الهوية السعودية:

أ. مفهوم الهوية السعودية و مكوناتها وربطها بالتراث.

ب. توظيف التراث السعودي متمثل في أقفال ومفاتيح الكعبة المشرفة لإنتاج في مشغولة فنية تذكارية.

ثانياً: الإطار العملي :

يشتمل الإطار العملي علي محور رئيس وهو كالتالي:

1ـ أسس تصميم المشغولة الفنية التذكارية المستوحاة من أقفال و مفاتيح الكعبة المشرفة.

2ـ أمثلة لبعض نماذج مقترحة للمشغولة التذكارية المستوحاة من أقفال و مفاتيح الكعبة المشرفة.

3ـ النموذج المقترح للمشغولة التذكارية المستوحاة من أقفال و مفاتيح الكعبة المشرفة من قبل البحث الحالي.

أولاً: الإطار النظري :

1ـ أقفال و مفاتيح الكعبة المشرفة " نظرة تاريخية":

مثلما كان للكعبة المشرفة عظيمة بين جموع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وعلى المستويين العالميين العربي والاسلامي فقد كانت لمفاتيح وأقفال الكعبة المشرفة نفس المكانة والحظوة ، حيث تعتبر أقفال ومفاتيح الكعبة المشرفة من أكثر الأدوات الدينية التي تحمل قيماً رمزية وتاريخية وفنية أيضاً حيث تم تصنيع تلك الأقفال والمفاتيح على مدار عصور مختلفة وبمواد متنوعة وفقاً لما هو متاح في ذلك الوقت ، وكانت تتميز تلك الأقفال والمفاتيح بالتصاميم الجميلة والزخارف الغنية المذهبة.

وقد صار عمل مفتاح الكعبة من الأمور التي يتنافس فيها السلاطين والحكام ، لما لذلك من معان دينية ودنيوية عندهم ، إذ أن القائم على رعاية بيت الله الحرام يمثل في الوقت نفسه زعامة سياسية للمسلمين إلى جانب الزعامة الدينية.

ومما لا شك فيه أن مجموعة الأقفال والمفاتيح الخاصة بالكعبة المشرفة هي من أندر المجموعات التي يقتنيها متحف سراي طوب في استانبول ، وهي تحفظ في دائرة البردة الشريفة ضمن ما يعرف باسم "الأمانات المباركة" التي لفتت نظر المسلمين كافة وحظيت باهتمامهم منذ زمن طويل . غير أن هذا هذه الآثار ومنها مفاتيح وأقفال الكعبة المشرفة كانت تحفظ داخل القصر العثماني في صناديق وخزائن مغلقة بأختام السلاطين . ومن ثم لم يكن في مقدور أحد أن يطلع عليهم ويشهد محتوياتهم ، حتى ولو كان من خدام البردة الشريفة نفسها (يالمز ، طرجان ، 11، 1993).

ولهذا السبب نكاد لا نعثر على شيء من المعلومات في المصادر التاريخية حول تلك الآثار ، وقد حفظت بعد ذلك تلك الأقفال والمفاتيح في المتحف مع بقية الأمانات المباركة لما لها من قيمة تاريخية ودينية وفنية ، حتى تم تناولها من قبل الباحثين المهتمين بالدراسة والتحليل لما ظهر لها من قيمة فنية وأثرية إلى قيمتها الدينية.

أ. الكعبة المشرفة وتاريخ أقفالها و مفاتيحها:

" عند بناء إبراهيم عليه السلام للكعبة المشرفة جعل بابها بالأرض، وحفر بئر عمقها 3 أذرع في جوف الكعبة علي اليمين الداخل إليها تلقي فيها الهدايا" (الأزرقي، أبو وليد، 65، 1983). "حتي أواخر عهد سيطرة قبيلة جرهم علي مكة المكرمة، لذا فكانت هناك حاجة ماسة لتوفير الحماية لما يهدي للكعبة المشرفة من هدايا و نفائس، لذا جعلت جرهم للكعبة باباً من ضفتين و قفلاً صناعته مكية و لا مفتاح له."(ساعاتي، فوزي محمد، 39، 2018).

" وكانت قريش تفتح الكعبة يومي الأثنين و الخميس من كل أسبوع، ولما أراد رسول الله **(ص)** أن يدخل الكعبة المشرفة في العهد المكي قبل الهجرة المشرفة، وكان المفتاح مع " عثمان بن طلحة" فلم يأذن له بالدخول، فقال رسول الله **(ص)**: يا عثمان لعلك سترى هذا المفتاح يوماً ما بيدي أضعه حيث شئت، فقال له عثمان: لقد هلكت قريش يومئذ و ذلت، فقال **(ص)**: بل عمرت وعزت، وبعد فتح مكة ألغي الرسول **(ص)** كل خدمات الكعبة ما عدا

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.91.2023.829
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (91) May 2023
العدد (91) مايو 2023

السقاية و الحجابة، وأبقي علي المفتاح مع " عثمان بن طلحة" بعد نزول قول الله تعالي: (۞ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا) (سورة النساء، آية 58). وقال (ص):خذها يا بني أبي طلحة تالدة خالدة لا ينزعها منكم إلا ظالم". (عبد الحميد، علاء الدين عبد العال، 560، 2021). و"استمر المفتاح من بعده عند أولاد شيبة و يعرفون بالشيبيين و عاداتهم أن يكون المفتاح مع أكبر أفراد العائلة سناً." (ماجد، عبد المنعم، 1987،44).

وفي" عام 64هـ/ 683م أعاد عبد الله بن الزبير بناء الكعبة وجعل لها بابين ملاحقين للأرض، وجعل للباب مصراعين وجعل له مفتاحاً".(الأزرقي، أبو وليد، 65، 1983). ثم توالت فكرة عمل أبواب للكعبة المشرفة عبر العصور الاسلامية، وتباري السلاطين والحكام في اخراجه في أبهي صورة تتناسب و مكانة الكعبة المشرفة لدي جموع المسلمين. ولقد كانت هناك أسماء لمفتاح الكعبة المشرفة عبر العصور" منها وصفه بالمبارك، وأول من أهدي البيت مفتاحاً للكعبة المشرفة كان أحد ملوك اليمن من بني تبع الذي ورد ذكرهم في القرآن الكريم". (البهنسي، صلاح أحمد، 2004،50).

وقد تنوعت مفاتيح الكعبة المشرفة و اختلفت حسب المكان الذي خصصت له، " فمنها ما كان مخصصاً للباب الرئيس، وكان يطلق عليه "الباب الكريم"، ومنها ما خصص لباب الرحمة، وهو باب بداخل الكعبة يؤدي إلي سطحها، أو ما خصص لباب التوبة." (عبد الحميد، علاء الدين عبد العال، 562، 2021).

ب. التطور التاريخي لصناعة أقفال و مفاتيح الكعبة المشرفة:

تعتبر مفاتيح الكعبة من أكثر الأدوات الدينية التي تحمل قيمة رمزية وتاريخية، حيث تم تصنيع هذه المفاتيح في مختلف العصور باستخدام المواد المتاحة في ذلك الوقت، وكانت تتميز بالتصاميم الجميلة والزخارف الفنية المذهبة. وتعتبر مفاتيح الكعبة من العناصر الرمزية للإسلام وتاريخها يعود إلى القرن السابع الميلادي. ومنذ ذلك الحين، تعرضت مفاتيح الكعبة للعديد من التغييرات والتطورات على مر الزمن.

ففي بداية تاريخ صناعة أقفال ومفاتيح الكعبة، "كانت المفاتيح مصنوعة من الخشب أو العظام، وكانت تحتوي على نقوش دقيقة وزخارف تعبر عن الأهمية الدينية لهذه الأدوات. وتستند تصاميم المفاتيح المصنوعة في العصور القديمة على الفنون والتقاليد الدينية لتلك الحقبة الزمنية. وبعد ذلك، بدأت تستخدم المعادن في صناعة المفاتيح، وأصبحت النحاس والبرونز والفضة والذهب المواد الشائعة في الصناعة. ". (ساعاتي، فوزي محمد، 44، 2018).

وقد قامت " طرجان يالمز" " بدراسة موسعة عن المفاتيح و الأقفال الخاصة بالكعبة المشرفة في متحف " طوب قابي باستانبول و دراسة نماذجها المختلفة، وذكرت أن أقدم قفل شكل رقم (1) قد تم العثور عليه هو قفل من العصر العباسي مصنوع من الخشب وهو بمثابة جسر، وعليه كتابات مكفتة باسلاك من القصدير والرصاص". (يالمز ، طرجان ، 11، 1993)

شكل رقم (1) يوضح جزء من أقدم قفل لباب الكعبة المشرفة المرجح أن يكون من القرن الثاني أو الثالث الهجري

وفي العصور القديمة، كانت تصنع المفاتيح والأقفال الخاصة بالكعبة المشرفة من الحديد والنحاس، وكانت تحمل نقوشًا ورسومًا تعبر عن العقيدة الإسلامية وتاريخ الكعبة. ومن بين أهم المفاتيح التي صنعت للكعبة في العصور القديمة، مفتاح الكعبة الذي صُنع خلال حكم الخليفة العباسي المهدي بن العباس في القرن الثاني الهجري.

ثم بعد ذلك ذَكَرت" طرجان يالمز" في دراستها أن المفاتيح والأقفال في العصر العباسي صنعت من مادة الحديد، وقد كانت الكتابات التي كتبت على الأقفال والمفاتيح في ذلك العصر مكتوبة بالذهب أو الفضة بطريقة التكفيت

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.91.2023.829
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (91) May 2023
العدد (91) مايو 2023

أما في العصر المملوكي فقد حظيت الأقفال والمفاتيح بعناية أكبر في صناعتها، وقد تميزت بالزخارف الكتابية ، وبالتكفيت بالفضة مما يكشف لنا عن المهارة الفائقة في تنفيذ الخطوط والحروف في ذلك العصر. ويستمر السلاطين على مر العصور في إرسال الأقفال والمفاتيح أثناء ترميم الكعبة أو في بعض المناسبات الأخرى.
وفي العصر العثماني أول من أرسل قفلاً إلى الكعبة من السلاطين العثمانيين قبل انتقال الخلافة إليهم هو السلطان "بايزيد الثاني" . ويوجد بين مجموعة متحف طوب قابي قفلان لهذا السلطان ، وقد صنعا من الحديد وعليهما كتابات مكفتة بالذهب ، تتضمن آيات من القرآن الكريم واسم السلطان ، بالإضافة إلى اسم الصانع .
"وفي العصور الوسطى، شهد تصميم المفاتيح والأقفال الخاصة بالكعبة تطورًا كبيرًا، حيث أصبحت تصنع بأشكال وتصاميم مختلفة، وباستخدام تقنيات تصنيع حديثة، مثل التشكيل بالحرارة والنقش على النحاس والفضة والذهب. ومع مرور الوقت، أصبحت المفاتيح أكثر تعقيدًا، وفي القرن الثامن الميلادي، ظهرت مفاتيح جديدة تتكون من قطعة واحدة، تحتوي على أسنان دقيقة لفتح الأقفال. واستمر استخدام هذه الأنواع من المفاتيح لمدة قرنين، حتى ظهرت المفاتيح الحديثة التي نستخدمها اليوم". (ساعاتي، فوزي محمد، 52، 2018).
في عام 1399 ميلادي، أعيد تصميم مفاتيح الكعبة بشكل كامل، وأصبحت تتكون من قطعة واحدة من الحديد المصبوب، وتحتوي على أسنان دقيقة وحواف حادة لفتح الأقفال بسهولة. وتم استخدام هذا التصميم لعدة قرون، حتى تم تعديل المفاتيح في القرن العشرين، وأصبحت مصنوعة من الفولاذ المقاوم للصدأ، وأضيفت لها ميزات أخرى تجعل من الصعب تزويرها.
في العصور الحديثة، تم تطوير تقنيات جديدة لصناعة المفاتيح، مما سمح بإنتاج أشكال وتصاميم متنوعة، وتم استخدام المواد المتطورة مثل الفولاذ المقاوم للصدأ والبلاستيك والألمنيوم. وتستخدم التقنيات الحديثة مثل الطابعة ثلاثية الأبعاد لإنتاج المفاتيح ذات التصاميم المعقدة. كما تم استخدام الذهب والماس في صناعة بعض المفاتيح لإضفاء المزيد من الفخامة والجمالية عليها. كما بدأت تحمل تصاميم جديدة تعبر عن الهوية الإسلامية والعربية بشكل ومبتكر.

ج. دراسة وصفية وتحليلية لبعض نماذج من أقفال و مفاتيح الكعبة المشرفة:

*** الدراسة الوصفية:**

"وتضم المتاحف العالمية حوالي 58 مفتاحا مسجلا للكعبة ، منها 54 في متحف "طوب قابى" بإستانبول وواحد في متحف اللوفر بباريس وواحد في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، ومفتاح الكعبة الموجود الآن مصنوع من حديد ، وطوله حوالي 35 سم ، والكيس يصنع من الأطلس الأخضر المزركش بالمخيش الفضي ، والمفتاح قد تغير شكله عدة مرات عبر التاريخ ، حيث جرت عادة الخلفاء والملوك والسلاطين على إرسال الأقفال والمفاتيح الجديدة إلى الكعبة كنوع من الإعلان عن القوة والسلطة". (يالمز ، طرجان ، 34، 1993)

وسوف أقوم بعرض الدراسة الوصفية التحليلية لمجموعة من مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة المحفوظة بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة ومتحف طوب قابي سراي باستانبول وهذه الدراسة مستندة علي دراستين هامتين وهما دراسة (يالمز ، طرجان ، 1993) و دراسة (عبد الحميد، علاء الدين عبد العال، 562، 2021). وهي كالتالي:

1ـ مفتاح للكعبة المشرفة مصنوع من النحاس المكفت بالفضة باسم السلطان المملوكي " الاشرف شعبان بن حسين" ومحفوظ بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.91.2023.829
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (91) May 2023 العدد (91) مايو 2023

أسم الخليفة / السلطان	السلطان الأشرف شعبان بن حسين
مكان الحفظ	متحف الفن الإسلامي بالقاهرة
طول المفتاح و عرضه	5 سم وعرضه 3.5 سم وللمفتاح حلقة مستديرة قطرها 3.4 سم
المادة الخام و نوع الخط	النحاس المكفت بالفضة والنقوش منفذة بخط الثلث
الوصف العام	عليه آيات قرآنية من سورة الفتح، كما نقش عليه اسم وألقاب السلطان، 1364 م. - ويحمل المفتاح تاريخ صنعه: 765 هـ/ 1363م

2ـ مفتاح للكعبة المشرفة مصنوع من الحديد المكفت بالذهب والفضة باسم "السلطان الناصر بن برقوق: ، ومحفوظ بمتحف اللوفر بباريس:

أسم الخليفة / السلطان	السلطان الناصر بن برقوق
مكان الحفظ	متحف الوفر بباريس
طول المفتاح و عرضه	50 سم
المادة الخام و نوع الخط	الحديد المكفت بالذهب والفضة والنقوش منفذة بخط الثلث
الوصف العام	زينت كل جوانبه بالكتابات، وتوجد على بدن ماسورة القفل الاسطوانية

3ـ مفتاح للكعبة المشرفة مفتاح للكعبة مصنوع من النحاس الأصفر والنقوش مكفتة بالفضة باسم الخليفة "المستنصر بالله" أول الخلفاء العباسيين بالقاهرة، محفوظ بمتحف طوب قابي سراي باستانبول :

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.91.2023.829
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (91) May 2023
العدد (91) مايو 2023

أسم الخليفة / السلطان	المستنصر بالله أول الخلفاء العباسيين بالقاهرة
مكان الحفظ	متحف طوب قابي سراي باستانبول
طول المفتاح و عرضه	27,5 سم
المادة الخام و نوع الخط	النحاس الاصفر و النقوش مكفتة بالفضة بخط الثلث
الوصف العام	تشغل الأوجه العريضة للمفتاح كتابات تمتد بامتداد البدن، أما باقي المساحات الضيقة فتزينها أشكال من ضفائر وأفرع نباتية صغيرة.

4ـ مفتاح للكعبة المشرفة مصنوع من النحاس الأصفر المكفت بالفضة باسم السلطان الناصر "حسن بن النا محمد "، ومحفوظ بمتحف طوب قابي سراي باستانبول:

أسم الخليفة / السلطان	السلطان الصالح عماد الدين إسماعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون
مكان الحفظ	متحف طوب قابي سراي باستانبول
طول المفتاح و عرضه	34سم
المادة الخام و نوع الخط	النحاس الأصفر المكفت بالفضة والنقوش منفذة بخط الثلث
الوصف العام	تشغل الجوانب العريضة من بدن المفتاح كتابات من الآيات القرآنية، كما تشغل الكتابات أيضًا سطح المكعب الذي يكون الرقبة، وتوجد كتابات أيضًا على سطح الحلقة، وآية الكرسي على الجانبين الضيقين من المفتاح، أما الزخارف فتزين الجوانب الضيقة في بدن المفتاح.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.91.2023.829
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (91) May 2023
العدد (91) مايو 2023

5ـ مفتاح للكعبة المشرفة مصنوع من الحديد المكفت بالذهب، ومحفوظ بمتحف طوب قابي سراي باستانبول:

مكان الحفظ	متحف طوب قابي سراي باستانبول
طول المفتاح و عرضه	34,5 سم
المادة الخام و نوع الخط	الحديد المكفت بالذهب والنقوش منفذة بخط الثلث.
الوصف العام	الرقبة والرأس مطليان بالذهب، وتنتهي حلقة المفتاح برأس تنين.

6ـ قفل و مفتاح للكعبة المشرفة مصنوع الحديد مكفت بالذهب مخصص لباب التوبة، ومحفوظ بمتحف طوب قابي سراي باستانبول:

تاريخ القفل و المفتاح	ق 9 هـ/ 15 م
مكان الحفظ	متحف طوب قابي سراي باستانبول
طول القفل و المفتاح	القفل 24 سم- المفتاح 19 سم
المادة الخام و نوع الخط	الحديد المكفت بالذهب والنقوش منفذة بخط الثلث
الوصف العام	عليهما زخارف من أشكال هندسية وأوراق نباتية

*** الدراسة التحليلية:**

المواد الخام المستخدمة في صناعة مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة المشرفة:

ـ النحاس الأحمر: طري مطواع ويسهل تشكيله إلى معظم الأشكال بالطرق، ويمكن سحبه إلى أسلاك رفيعة ، أو يشكل

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.91.2023.829
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (91) May 2023
العدد (91) مايو 2023

على هيئة ألواح غاية في الرقة.
ـ النحاس الأصفر: وهو سبيكة تتكون من النحاس والزنك.
ـ الحديد: من الفلزات ومن أهم خواصه أنه يصدأ.
ـ البرونز: هو سبيكة من سبائك النحاس، ويعرف تقنيًّا بأنه النحاس مضافًا إليه القصدير مع القليل من الزنك.
ومما سبق ذكره يتضح أن مادة الحديد كانت من أكثر المواد الخام استخدامًا في صناعة مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة المشرفة، ثم تلتها مادة النحاس الأصفر، ثم مادة البرونز.

طرق التشكيل المعدني والمعالجات السطحية المستخدمة في صناعة مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة المشرفة:

ـ الحفر: استخدمها الفنان في تنفيذ الزخارف الكتابية والهندسية والنباتية، بحفر سطح المعدن بإزميل.
ـ التفريغ أو التخريم: ويقصد بها انشاء ثقوب نافذة على سطح التحفة المعدنية، ويكون الهدف تنفيذها اعطاء صورة جمالية للمفتاح أو القفل.
ـ التكفيت: "يتم عن طريق حفر الزخارف فوق سطح المعدن حفراً غائراً، ثم يتم ملأ الاجزاء المحفورة بمادة أغلي في القيمة من المادة المصنوع منها المشغولة، كالذهب أو الفضة، وذلك عن طريق استخدام أسلاك أو شرائح أو رقائق معدنية دقيقة توضع في المناطق المحفورة والمراد زخرفتها، ويتم تثبيت الرقائق أو الاسلاك عن طريق الدق أو الطرق بمطرقة خشبية لتثبيتها في الاماكن المحفورة." (صوي، أولكر أرغين، 55، 2005)

د. الرموز و النقوش التي تزن أسطح أقفال و مفاتيح الكعبة المشرفة:

تعتبر الرموز والنقوش التي تزين الأقفال والمفاتيح الخاصة بالكعبة المشرفة من العناصر المميزة التي تعكس تاريخ وثقافة المملكة العربية السعودية والمنطقة العربية ككل. وتمثل هذه الرموز والنقوش رموزاً دينية وحضارية وتصميمات فنية عرفت باسم "النقوش الحجرية". وتعتبر هذه الأقفال والمفاتيح عناصر ذات قيمة تاريخية وتراثية كبيرة، حيث تعود بعضها هذه التصاميم إلى العصر الأموي والعصر العباسي والفترات التاريخية الأخرى.
وتتميز الأقفال والمفاتيح بالكثير من النقوش والرموز الدينية التي ترمز إلى الإسلام وتاريخه. فمثلاً: يمكن العثور على نقوش لسورة الفاتحة وآيات من القرآن الكريم على بعض الأقفال والمفاتيح. كما يتميز التصميم بالزخارف الهندسية و الزخارف النباتية و الزخارف الكتابية التي سوف يتم الاشارة لها لاحقا ، مع الحفاظ على التوازن والتناسق بين العناصر المختلفة.
وتختلف الرموز والنقوش المستخدمة في الأقفال والمفاتيح عبر العصور. فقد استخدمت الأقفال والمفاتيح في العصور الأولى من تاريخ الإسلام بشكل بسيط، ولكنها تطورت مع الوقت، وأصبحت أكثر تعقيداً وتفصيلاً في التصميم. وقد تمثلت هذه التطورات في استخدام الرموز والنقوش المختلفة، بالإضافة إلى تطور تقنيات التصنيع والمواد المستخدمة في الأقفال والمفاتيح.
يتميز تصميم الأقفال والمفاتيح الحالية بأنها تجمع بين التقاليد القديمة والتصميمات الحديثة. وتتميز بالزخارف والنقوش الأنيقة التي تعبر عن الهوية الإسلامية والعربية. تشكل جزءًا من تراث الإسلامي الغني. تتميز هذه المفاتيح بالقيم الفنية والتشكيلية العالية التي تمتلكها، والتي تشمل تصاميم فريدة ونقوشاً جميلة تعبر عن الحرفية والإتقان في الصناعة اليدوية.
ومن خلال دراسة الرموز والنقوش التي تزين إقفال ومفاتيح الكعبة المشرفة عبر العصور، وبهدف الكشف عن القيم الفنية والتشكيلية الموجودة فيها، وتحليلها بشكل دقيق لفهم تأثير هذه القيم على التصاميم الحديثة والمستقبلية. وكذا للاستفادة منها في إنتاج مشغولات معدنية تذكارية تعبر عن الهوية السعودية، وجد ان هناك ثلاث أنماط لهذه الرموز والنقوش وهي كالتالي:

ـ نمط الزخارف النباتية:

وهي استخدام أنماط النباتات والزهور و أسلوب التوريق هو زخارف مشكلة من أوراق النباتات، ويعتمد على شكل الأوراق النباتية، بالإضافة إلى البراعم، والأوراق المتفرعة والمتصلة .و تم رسم النباتات والزهور بشكل متقن وجميل على الإقفال والمفاتيح. وكان هذا النمط شائعًا في الفترة الأولى من تاريخ الإسلام، وقد تم استخدامه في تصميم الزخارف والزخرفة النباتية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.91.2023.829
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (91) May 2023
العدد (91) مايو 2023

ـ نمط الزخارف الهندسية:

وهو النمط الهندسي، والذي يشمل الأشكال الهندسية المختلفة مثل المثلثات والمربعات والدوائر والمنحنيات. وكان هذا النمط شائعًا في الفترة الوسطي من تاريخ الإسلام، ويشير إلى الاهتمام بالهندسة والرياضيات في تلك الفترة.

ـ نمط الزخارف الكتابية:

كما تم اكتشاف استخدام نمط الخطوط والكتابات والتي كانت تتركز في استخدام خط الثلث في جميع المفاتيح والاقفال وذلك لان "خط الثلث يعد أصل الخطوط العربية ،وقد حرص الفنان المملوكي على تسجيل الكتابات ذات المضامين المختلفة مثل: اسم صاحب القفل أو المفتاح من الحكام أو السلاطين وتاريخ الصناعة، كذلك التبرك ببعض الآيات القرآنية والعبارات الدعائية ، وتسجيلها في صورة نصوص بأشكال مختلفة، لها غرض تسجيلي وزخرفي" (عبد العظيم، محمد عبد الودود، 184، 2009)، ثم جري بعد ذلك في فترة أخري مزج تلك النصوص والكتابات بالأشكال الهندسية ، وقد تم استخدام هذا النمط في الفترة الأخيرة من تاريخ الإسلام. ويشير هذا النمط إلى الاهتمام بالفن التشكيلي والهندسة في تلك الفترة.

2ـ الهوية السعودية:

"مع استشعار العولمة وما تعنيه من ذوبان للثقافات التي تعرف بالتدويل Internationalization تنامي لدي العديد من الدول شعور قوي بضرورة التأكيد علي الهوية و الفردية، وذلك من خلال التمسك بالتراث العريق والجذور"(موسي، اسماء عاطف محمد، 3،2019)

فالتراث مصدرا من مصادر الرؤية الفنية المرتبطة بالجذور الحضارية، فهو يمثل الأشكال الجمالية للثقافات المعبرة عن مدلول حضاري، كما أنه محصله لمضامين تاريخية وفكرية وعقائدية علاوة على تجسيده للمعاني الإنسانية والقيم ، ليؤكد سيطرة الإنسان على بيئته ومواردها، والانتفاع بها والتفاعل معها.

فلا يمكن لمجتمع أن يزدهر من دون التراث الثقافي الخاص به، كما لا يمكن تحقيق تنمية في غيابه، فالتراث ينطوي علي استجابات للكثير من التحديات التي تواجه المجتمعات في الوقت الحاضر . وادراك الصلة بين التراث والتنمية إنما يؤكد علي الأهمية الحاسمة للتراث الثقافي الغير مادي، مثل أشكال التعبير الثقافي و نظم المعرفة التي تعطي مغزي لشتي المجتمعات وتفسر العالم و تشكله.

ومن هذا المنطلق نجد أن" مفهوم الهوية السعودية و الانتماء وسلوك المواطنة عناصر أساسية في الهوية الوطنية، والتي تلعب دوراً هاماً في تشكلها، تحديداً في ظل العولمة و ما يرافقها من تغيرات تكنولوجية و معرفية مصيرية معاصرة." (الجماز، نورة بنت عبد الله، 109، 2022)

وقد أهتمت المملكة العربية السعودية بتمية المواطن السعودي، وضمنت رؤية المملكة 2030 الكثير من البرامج للتأكيد علي الهوية الوطنية وربطها بالتراث، والفن التشكيلي من أهم المجالات التي تحقق رؤية المملكة في الحفاظ علي الهوية الوطنية في أطار ثقافي فني تنموي.

أ. مفهوم الهوية السعودية و مكوناتها وربطها بالتراث:

تعد الهوية السعودية مفهومًا متعدد المكونات، حيث تتأثر بالتاريخ والتراث والدين والثقافة واللغة والبيئة الطبيعية والعرف والأعراف والقيم المجتمعية والاجتماعية. ويتكون مفهوم الهوية السعودية من عدة مكونات، ومن بينها العربية الإسلامية، والتاريخية، والجغرافية، والاجتماعية، والثقافية. فالعربية الإسلامية تمثل العنصر الأساسي في هوية الشعب السعودي، حيث يمثل الإسلام واللغة العربية عمقاً تاريخياً وثقافياً ودينياً. ومن جانبها، تمثل العوامل التاريخية والجغرافية المكونات الأخرى التي تميز الهوية السعودية، وتشمل على سبيل المثال لا الحصر التراث الحضري والقبلي والتاريخ الإسلامي والعربي. وبالإضافة إلى ذلك، تعتبر العوامل الاجتماعية والثقافية عناصر مهمة في هوية الشعب السعودي، وتتضمن العادات والتقاليد والفنون والملابس والموسيقى والأدب والطعام وغيرها من العناصر التي تميز الشعب السعودي وتمثل جزءاً لا يتجزأ من هويته. ومن أبرز مكونات الهوية السعودية نجد:

ـ التراث الثقافي والتاريخي: ويتضمن هذا المكون العديد من الأحداث والمعالم التي شكلت تاريخ المملكة العربية السعودية، ويتضمن أيضًا التراث الفني والأدبي والمعماري والحرفي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.91.2023.829
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (91) May 2023
العدد (91) مايو 2023

ـ الدين: حيث يشكل الإسلام دين الدولة ويمتلك الدين الإسلامي مكانة كبيرة في حياة الناس والمجتمع السعودي.
ـ اللغة: حيث تشكل اللغة العربية جزءًا كبيرًا من الهوية السعودية وتمتاز بأسلوبها الفصيح وثراء كلماتها وتعبيراتها.
ـ القيم والأعراف والتقاليد: وتشمل هذه المكونات القيم الإسلامية والأخلاقية والعادات والتقاليد الشعبية التي تنعكس على سلوكيات وتصرفات الناس في المجتمع السعودي.
ـ البيئة الطبيعية: ويتضمن هذا المكون المناطق الطبيعية والمحميات الطبيعية والموارد الطبيعية التي تشكل ثروة كبيرة للمملكة.
ـ التطور الحديث والتكنولوجيا: حيث تسعى المملكة إلى التطور والتحديث في جميع المجالات وتبني التكنولوجيا والابتكارات الحديثة.
ويمكن اعتبار هذه المكونات كأركان تشكل الهوية السعودية، وهذا يتمثل في الجهود المستمرة التي تبذلها المملكة للحفاظ على تراثها الثقافي وتعزيز قيم الدين الإسلامي.

ب. توظيف التراث السعودي متمثل في أقفال ومفاتيح الكعبة المشرفة لإنتاج في مشغولة معدنية تذكارية:

يمتلك أي مجتمع تراثاً خاصاً يعبر عن عادات و تقاليد و ثقافة الشعب يتوارثها الاجيال منذ القدم و حتي وقتنا هذا، وبذلك أصبح التراث تراكمي يستمد كل جيل مقوماته من الجيل السابق فتتماسك الأجزاء و تقوي الروابط و يظل التراث دائماً و أبداً مهما اختلفت المواقع و الاجيال له جذور قوية ينهل منه الأبناء عن الآباء.

كما يدخل التراث في كافة ميادين الحياة حيث يتشعب في نواحي متعددة ليلبي احتياجات الإنسانية في شتي مجالات الحياة. بمعني أنه في الحاضر بكل أبعاده و مقوماته يستمد من الماضي و تدخل المدنية بغرض التحديث والسهولة في التداول ، والعالم العربي من أكثر المجتمعات ارتباطا بالتراث لأنه يعد من أعمق الارتباطات البشرية في أعماق التاريخ و امتداده الحضاري منذ القدم وحتي الآن.

"وأصبحت السياحة من أهم الصناعات التي تسهم في اقتصاديات الدول بل في حركة الاقتصاد العالم لأكمله، وتمثل صناعة السياحة أهمية كبيرة لأنها تسهم إسهاما كبيراً في الاقتصاد من خلال زيادة إيرادات الخدمات، وزيادة معدلات الناتج المحلي، وتوفير فرص عمل." (نور الدين، خديجة محمد،245، 2021)

والمشغولات الفنية التذكارية السياحية تعد من أهم مكونات صناعة السياحية في أي بلد، وهي أيضا أهم أداة من أدوات الفنون التشكيلية في الانفتاح و التواصل مع شعوب العالم ، وهي أيضا تعمل علي الحفاظ علي التراث و البعد عن التبعية العالمية والعولمة من خلال التأكيد علي الهوية الثقافية .

والمشغولات الفنية التذكارية هي" وسيلة دعائية معمرة تعطي تأثيراً كبيراً لمدة طويلة ولذا تعتبر سفيراً صامتاً وهي خير سفير إذا نفذت علي درجة عالية من الجودة والإتقان". (نور الدين، خديجة محمد،247، 2021)

وتتمثل خصائص المشغولات الفنية التذكارية في النقاط التالية:

1- مشغولة خفيفة الوزن صغيرة الحجم.
2- لها سمات الطابع القومي من حيث المعالجات الزخرفية.
3- يتوفر فيها كثير من التقنيات المعاصرة المستمدة من التراث.

الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث:

وتنقسم الدراسات السابقة إلي محورين رئيسيين وهما التالي :

أولاً: المحور الأول : دراسات سابقة تتعلق بأقفال ومفاتيح الكعبة المشرفة:

تناولت عديد من الدراسات السابقة دراسة تاريخ صناعة مفاتيح وأقفال الكعبة المشرفة عبر العصور الاسلامية ، فمنها ما ركز على الجانب الوصفي لهذه المفاتيح وتوضيح أهميتها، ومنها ما ركز على تطور صنعها عبر العصور المختلفة، ومن هذه الدراسات:

1- دراسة " عبد المنعم ماجد" (1987):

عنوان الدراسة "أقفال ومفاتيح الكعبة الشريفة"، فقد تناول في دراسته الحديث عن تاريخ صناعة مفتاح الكعبة المشرفة عبر العصور، كما تناول الأسماء التي أطلقت على أبواب الكعبة المشرفة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.91.2023.829
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (91) May 2023
العدد (91) مايو 2023

2ـ دراسة " طرجان يلماز" (1993):
عنوان الدراسة " الكعبة المشرفة دراسة أثرية لمجموعة أقفالها و مفاتيحها المحفوظة في متحف طوب قابي سراي باستانبول". وقد قامت الباحثة بدراسة مجموعة من أقفال و مفاتيح الكعبة المشرفة وعرض للكتابات الموجودة عليها.
3ـ دراسة" صلاح أحمد البهنسي" (2004):
عنوان الدراسة "مفاتيح الكعبة المشرفة" ، وتناولت الدراسة الحديث عن تاريخ صناعة مفتاح الكعبة المشرفة عبر العصور المختلفة، والوقوف علي أنماط الزخارف والنقوش المنفذة علي أسطح مفاتيح الكعبة المشرفة.
4ـ دراسة" فوزي محمد ساعاتي" (2018):
عنوان الدراسة "باب الكعبة المشرفة ـ المفتاح ـ دار المفتاح " ، وتناولت الدراسة الحديث عن تاريخ صناعة مفتاح الكعبة المشرفة عبر العصور المختلفة، والوقوف علي أنماط الزخارف والنقوش المنفذة علي أسطح مفاتيح الكعبة المشرفة.
5ـ دراسة " علاء الدين عبد العال عبد الحميد" (2021):
عنوان الدراسة "الدلالات الدينية و السياسية للنقوش الكتابية المنفذة عي أقفال ومفاتيح أبواب الكعبة المشرفة في العصر المملوكي". وقد قامت الباحث بدراسة وصفية و تحليلية لمجموعة من مفاتيح وأقفال أبواب الكعبة المحفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة ومتحف طوب قابي سراي باستانبول ومتحف اللوفر بباريس، وأستعرض الدلالات الدينية و السياسية للنقوش الكتابية في العصر المملوكي.

ثانياً: دراسات سابقة تتعلق بالمشغولات المعدنية التذكارية:
تناولت عديد من الدراسات السابقة دراسة المشغولات المعدنية التذكارية ودورها كمكون في صناعة السياحة في المملكة العربية السعودية، فمنها ما ركز على الجانب الوصفي لهذه المشغولات التذكارية وتوضيح أهميتها في الحفاظ علي الهوية السعودية، ومنها ما ركز على دور تلك التذكارات في تنمية السياحة في المملكة بمختلف أنواعها ، ومن هذه الدراسات:
1ـ دراسة " فاطمة محمد عبد الله العنبكي" (2013):
عنوان الدراسة "الخصائص الفنية للخطوط العربية المنفذة علي كسوة الكعبة المشرفة و إمكانية توظيفها في منهج للأشغال الفنية "، فقد تناولت الباحثة لدراسة وصفية وتحليلية للخوط العربية الموجودة علي كسوة الكعبة، ثم ركزت علي خط الثلث ومدي الاستفادة من ذلك كمدخل لاستحداث منهج للأشغال الفنية يربط بين الحداثة والمعاصرة، يحافظ علي الهوية السعودية.
2ـ دراسة " أروي داود خميس" (2014):
عنوان الدراسة "تصميم و تنفيذ نماذج لتذكارات مقتبسة من التراث الديني و الملبسي كجزء من السياحة الدينية في المملكة العربية السعودية "، فقد تناولت الباحثة في دراستها العناصر التراثية بالمملكة العربية السعودية التي تصلح لعمل تذكارات سياحية ، واستخدام تلك العناصر في تصميم تذكارات و تنفيذها بخامات ولأغراض مختلفة وتناسب جميع فئات المجتمع السعودي.
3ـ دراسة " خيرة عوض الزهراني" (2018):
عنوان الدراسة "دراسة أسلوب تطريز السيرما في كسوة الكعبة المشرفة والاستفادة منها في تنفيذ تذكارات سياحية"، و قد تناولت في دراستها كسوة الكعبة المشرفة وطريقة تفصيلها و تطريزها، وخاصة بأسلوب السيرما، ودراسة عرزة السيرما وعمل قطع تجريبية بطرق مختلفة للغرزة مع تطبيق ذلك علي هيئة أشكال لتذكارات سياحية .
4ـ دراسة " سمية بنت عبد الرحمن مطلق" (2017):
عنوان الدراسة "توظيف الزخارف الكتابية في كسوة الكعبة المشرفة لعمل تذكارات سياحية"، ، تناولت الباحثة تاريخ كسوة الكعبة المشرفة و زخارفها وحددت الخامات والاساليب المستخدمة في زخرفة كسوة الكعبة المشرفة ووظفت تلك الزخارف لعمل تذكارات سياحية وذلك لدعم السياحة الدينية و الحفاظ علي الهوية السعودية.
5ـ دراسة " خديجة محمد نور الدين" (2021):
عنوان الدراسة "الطباعة الفنية و التراث السعودي من خلال التذكارات السياحية"، فقد تناول الدراسة أهمية التطور التقني للطباعة الفنية و توظيف تلك التطور في أنتاج تذكارات سياحية، وأهتمت الدراسة بإلقاء الضوء

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.91.2023.829
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (91) May 2023
العدد (91) مايو 2023

علي الطباعة الفنية و أهميتها في ربط التذكارات السياحية بالتراث السعودي، وتعزيز الجانب التراثي السياحي الذي تهدف له المملكة العربية السعودية في رؤية 2030.

أولاً: الإطار العملي :

ويشتمل الإطار العملي علي ثلاث محاور رئيسية وهوما كالتالي:

1ـ أسس تصميم المشغولة المعدنية التذكارية المقترحة المستوحاة من أقفال و مفاتيح الكعبة المشرفة:

تصميم مشغولة معدنية تذكارية مستوحاة من أقفال ومفاتيح الكعبة المشرفة يتطلب عدة خطوات تصميمية وإبداعية، ومن بين هذه الخطوات:

ـ البحث والدراسة: يجب البحث والتحليل والوصف عن للأقفال و المفاتيح الخاصة بالكعبة المشرفة ، واستخدام هذه المعلومات في تصميم المنتج المستوحى منها.

ـ تصميم الرسومات والنقوش: يتم تصميم الرسومات والنقوش الموجودة على المفاتيح والأقفال بشكل دقيق ومناسب للمشغولة الفنية التذكارية المقترحة المراد تصميمه.

ـ اختيار المواد: يجب اختيار المواد التي تناسب وتصميم المشغولة المعدنية التذكارية المقترحة المستوحاة من أقفال ومفاتيح الكعبة المشرفة، وتكون ذات جودة عالية ومناسبة للاستخدام.

ـ التصنيع: يجب تحديد الطريقة المناسبة لتصنيع المشغولة المعدنية التذكارية المقترحة ، سواء كان ذلك بالطرق التقليدية أو باستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة.

-الترويج والتسويق: يجب الترويج للمشغولة المعدنية التذكارية المقترحة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والمعارض والأسواق المحلية والدولية، وتسويقه على نطاق واسع.

ومن المهم أن يتم تطبيق هذه الخطوات بعناية واهتمام حتى يتم تصميم المشغولة المعدنية التذكارية المقترحة ولتعبر عن الهوية السعودية بشكل حديث ومبتكر، ويستطيع المنتج تحقيق الانتشار والنجاح في الأسواق المحلية والعالمية.

2. أمثلة لبعض النماذج المقترحة للمشغولات المعدنية التذكارية السياحية المستوحاة من أقفال و مفاتيح الكعبة المشرفة:

ـ مجموعة أقلام مطبوعة بنقوش وأشكال الأقفال و المفاتيح المستخدمة في الكعبة المشرفة، ويمكن تزيين العلبة بصور للكعبة والمسجد الحرام.

ـ قطعة من الديكور دائرية بحجم صغير مطبوعة بنقوش ورسومات الأقفال والمفاتيح الخاصة بالكعبة المشرفة مع وضع قاعدة بيضاء للتميز.

ـ مجموعة مفاتيح بتصاميم مستوحاة من النقوش الخاصة بالأقفال والمفاتيح المستخدمة في الكعبة المشرفة، ويمكن وضعها في صندوق خشبي مزين بنقوش ورسومات عن الكعبة المشرفة.

ـ تصميم ساعة حائط بشكل دائري مزين بنقوش ورسومات الأقفال والمفاتيح الخاصة بالكعبة المشرفة وتكون الأرقام باللغة العربية.

ـ تصميم حقيبة يد مزينة بنقوش ورسومات الأقفال والمفاتيح الخاصة بالكعبة المشرفة، مع إضافة كتابات باللغة العربية تعبر عن الهوية السعودية.

ـ تصميم ميدالية لمفتاح خاص بالسيارة بشكل مستوحى من تصاميم ونقوش أقفال الكعبة المشرفة.

ـ مجموعة من الأطباق الزجاجية بتصاميم ونقوش مستوحاة من أقفال ومفاتيح الكعبة المشرفة.

ـ تصميم مجسم صغير للكعبة المشرفة يستخدم النقوش والأشكال الموجودة على الأقفال والمفاتيح.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.91.2023.829
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (91) May 2023
العدد (91) مايو 2023

3ـ النموذج المقترح للمشغولة المعدنية التذكارية المستوحاة من أقفال و مفاتيح الكعبة المشرفة من قبل البحث الحالي:

هذه النموذج المقترح هو منفذ بالفعل علي أرض الواقع من قبل علامة تجارية لمصممين مهتمين بمجال الفنون الاسلامية عامة وبالفنون الكعبة المشرفة خاصة، وقد تم الاستعانة بهذه النماذج في البحث الحالي كنماذج استرشادية.

ـ النموذج الأول:

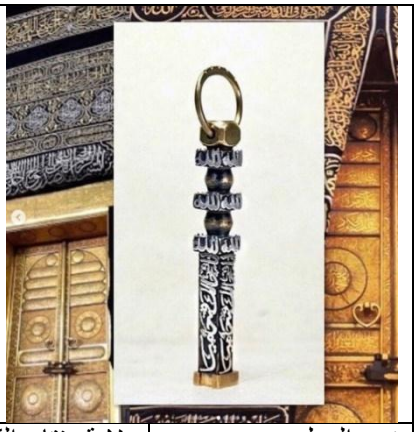

نوع العمل	دلاية مفتاح الكعبة المشرفة.
الخامة المستخدمة	نحاس أصفر و مطلي فضة.
أسلوب التشكيل	التشكيل بالصب والطلاء الكهربي.
العناصر المستخدمة في التصميم	تم استلهام هذه الدلاية من مفتاح الكعبة المشرفة وكذا من الكتابات الزخرفية التي تزين سطح المفتاح.

https://www.instagram.com/tajallysilver

ـ النموذج الثاني:

نوع العمل	دلاية قفل الكعبة المشرفة.
الخامة المستخدمة	الفضة
أسلوب التشكيل	التشكيل بالصب
العناصر المستخدمة في التصميم	تم استلهام هذه الدلاية من قفل الكعبة المشرفة وكذا من الكتابات الزخرفية التي تزين سطح القفل.

https://www.instagram.com/tajallysilver

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.91.2023.829
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (91) May 2023 العدد (91) مايو 2023

ـ النموذج الثالث:

نوع العمل	ميدالية مفاتيح مقام إبراهيم
الخامة المستخدمة	نحاس أصفر و مطلي فضة مع أضافة حجر ازرق.
أسلوب التشكيل	التشكيل بالصب و الطلاء الكهربي.
العناصر المستخدمة في التصميم	تم استلهام هذه الدلاية من مقام إبراهيم وكذا من الكتابات الزخرفية التي كسوة الكعبة المشرفة.

https://www.instagram.com/tajallysilver

ـ النموذج الرابع:

نوع العمل	ميدالية مفاتيح قفل الكعبة المشرفة.
الخامة المستخدمة	نحاس أصفر و مطلي فضة.
أسلوب التشكيل	التشكيل بالصب و الطلاء الكهربي.
العناصر المستخدمة في التصميم	تم استلهام هذه الدلاية من قفل الكعبة المشرفة وكذا من الكتابات الزخرفية التي تزين سطح القفل.

https://www.instagram.com/tajallysilver

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.91.2023.829
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (91) May 2023
العدد (91) مايو 2023

ـ النموذج الخامس:

نوع العمل	ميدالية مفاتيح مفتاح الكعبة المشرفة.
الخامة المستخدمة	نحاس أصفر و مطلي فضة.
أسلوب التشكيل	التشكيل بالصب و الطلاء الكهربي.
العناصر المستخدمة في التصميم	تم استلهام هذه الدلاية من مفتاح الكعبة المشرفة وكذا من الكتابات الزخرفية التي تزين سطح المفتاح.

https://www.instagram.com/tajallysilver

ـ النموذج السادس:

نوع العمل	دلاية قفل الكعبة المشرفة.
الخامة المستخدمة	نحاس أصفر و مطلي فضة.
أسلوب التشكيل	التشكيل بالصب والطلاء الكهربي.
العناصر المستخدمة في التصميم	تم استلهام هذه الدلاية من قفل الكعبة المشرفة وكذا من الكتابات الزخرفية التي تزين سطح القفل.

https://www.instagram.com/tajallysilver

الخلاصة:

أن التأثير الفني و التشكيلي لأقفال و مفاتيح الكعبة المشرفة كبيراً وليس مجرد تأثير تاريخي وإرث ثقافي وفقط، ومن ثما يمكن استخدامها كمصدر الهام وابداع لتصميم مشغولات معدنية تذكارية مبتكرة ، وان

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.91.2023.829
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (91) May 2023
العدد (91) مايو 2023

الرموز والنقوش المنفذة علي أسطح أقفال و مفاتيح الكعبة المشرفة تعبر تساعد علي الابداع و النهل من التراث الفني و الثقافي للمملكة العربية السعودية، وتعمل علي التمسك بالهوية الوطنية في ظل غزو العولمة و التكنولوجيا الحديثة التي تقتحمنا في كل و قت وفي كل مكان.

وتعد التذكارات السياحية أحد المكونات السياحية التي تجذب السائحين، وهي تعمل كمرآة للتراث الثقافي و الفني للمملكة، وأن أقفال و مفاتيح الكعبة المشرفة خير ملهم لإنتاج تذكارات سياحية.

وكما كان السلاطين والحكام في العصور السالفة يتنافسون علي عمل مفتاح للكعبة المشرفة، يجب علينا أن نستمر في المسير نحو المنافسة ولكن بأسلوب العصر وهو ان نمتلك التكنولوجيا الحديثة ونسخرها في تقديم ارثنا الثقافي و الفني في قالب جديد يعكس الهوية السعودية، وان ننمي السياحة وخاصة السياحة الدينية وذلك بعمل تذكارات معدنية سياحية مبتكرة بالاستعانة بالفن التشكيلي كأحد أهم المجالات التي تحقق ذلك وتحقق رؤية المملكة في الحفاظ علي الهوية الوطنية في أطار ثقافي فني تنموي.

نتائج وتوصيات البحث:

نتائج البحث:

1- إمكانية الاستفادة من القيم التشكيلية والفنية لأقفال و مفاتيح الكعبة المشرفة في تصميم مشغولات معدنية تذكارية سياحية.

2- صياغة التذكارات السياحية بطريقة مواكبة للعصر لتجذب السياح و تسهم في دعم وتطوير منظومة السياحة في المملكة.

3- توصلت الدراسة إلي أن اساليب التشكيل الخاصة بأقفال ومفاتيح الكعبة المشرفة جعلت من المشغولة المعدنية التذكارية وسيلة مهمة للجذب السياحي.

4- أن استخدام التكنولوجيا الحديثة في انتاج المشغولات المعدنية التذكارية يساعد علي خفض الوقت و الجهد المبذول في تصميم وتنفيذ التذكارات السياحية.

5- وإن استخدام النقوش و الرموز لأقفال الكعبة المشرفة أدى إلى الارتقاء بالمستوى الجمالي للمشغولات المعدنية التذكارية المقترحة.

توصيات البحث:

1- الاهتمام بعمل مشغولات معدنية تذكارية سياحية مستمدة من التراث السعودي.

2- الاستفادة من عناصر التراث السعودي في المشغولات المعدنية التذكارية السياحية يساهم في الخروج بمخرجات تشكيلية تواكب العصر و تحافظ علي الهوية الوطنية السعودية.

4- القاء الضوء علي أهمية المشغولات المعدنية التذكارية السياحية المستمدة من التراث السعودي وفقاً للسياحة والتراث بالمملكة العربية السعودية ضمن أهداف رؤية 2030م.

5- ضرورة دعم وتشجيع المصممين السعوديين والمهتمين بالتراث لتصميم تذكارات تمثل المنطقة والمناسبة.

6- توسيع دائرة إنتاج التذكارات المعدنية السياحية بحيث تعبر عن التراث في مناطق المملكة الخمس وتعكس ثراء عناصرها الثقافية.

7- الاهتمام بصناعة التذكارات، لأنها قد تساعد في خفض حجم البطالة، وتفعيل المشاريع الصغيرة الاقتصادية الداخلية والاستفادة من ذوي الاحتياجات الخاصة والدخل المحدود في تشغيل هذه المشروعات.

8- تحفيز رجال الأعمال على احتضان مشاريع تهتم باستخدام الحرف اليدوية في إعادة إنتاج بعض المصنوعات التراثية بأفكار وتقنيات حديثة في أثناء التنفيذ تكسب المنتج روحًا عصرية مع الاحتفاظ بأصالته.

9- توفير نقاط بيع حول المشاعر المقدسة تبيع منتجات وتذكارات وهدايا للحجاج والمعتمرين في المواسم المختلفة بأسعار مناسبة.

10- نقل عناصر التراث السعودي إلى العالمية عن طريق المتاحف والمعارض وتوفير التذكارات التراثية في مختلف المحافل الرسمية المعبرة عن عناصر الثقافة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.91.2023.829
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (91) May 2023
العدد (91) مايو 2023

المراجع

1- إبراهيم، زكريا (1976) : " مشكلة الفن" ، مكتبة مصر ، القاهرة.
2- أبن هشام، أبو محمد عبد الملك (218هـ) : " السيرة النبوية" ، حققها و ضبطها وشرحها: مصطفي السقا، إبراهيم الأبياري ، عبد الحفيظ شلبي، مكتبة الحلبي، القاهرة.
3- الأزرقي، أبو وليد محمد (1983) : " أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار"، دار الاندلس ، بيروت، لبنان.
4- البهنسي، صلاح أحمد (2004) : " مفاتيح الكعبة المشرفة"، مجلة تراث، نادي تراث الامارات، السنة السادسة، العدد(63).
5- الخربوطلي، علي حسني : " الكعبة علي مر العصور" ، سلسلة أقرأ، دار المعارف.
6- الجماز، نورة بنت عبد الله (2022) : " الفنون التشكيلية و تعميق الهوية الوطنية في أزياء و مكملات الزينة للمرأة السعودية "، بحث منشور، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، المجلد (10)، العدد(35) ، يوليو 2022.
7- الخليوي، جوهرة سالم (2018) : " توظيف القيم الجمالية لزخارف كسوة الكعبة المشرفة في تصميم أثاث و مكملات معاصرة"، بحث منشور، مجلة العمارة والفنون و العلوم الانسانية، المجلد (5)، العدد(20).
8- الزهراني، خيرة عوض (2018):" دراسة أسلوب تطريز (السيرما) كسوة الكعبة المشرفة والاستفادة منه في تنفيذ تذكارات سياحية، بحث منشور ، مجلة جامعة أم القري.
9- السنهوري، هبه الله محمد هاني (2022):" القيم التشكيلية للخناجر العمانية كمدخل لصياغة حلي معدنية"، بحث منشور، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد (23)، العدد (1).
10- الشيبي، هيفاء إبراهيم (2020):" ابتكار قطع ملبسية مستوحاة من زخارف كسوة الكعبة المشرفة لتعزيز هوية المرأة المكية"، بحث منشور، مجلة التصميم ، مجلد (10)، العدد (2).
11- العنبكي، فاطمة محمد عبد الله (2013):" الخصائص الفنية للخطوط العربية المنفذة علي كسوة الكعبة المشرفة وإمكانية توظيفها في منهج للأشغال الفنية"، بحث منشور، مجلة آداب المستنصرية، الجامعة المستنصرية، العراق.
12- العيدروس، فاطمة عبد الله (2021):" جماليات الفن الجداري العسيري كمدخل لأثراء تصميم مكملات الازياء"، بحث منشور، مجلة التربية النوعية و التكنولوجيا، جامعة كفر الشيخ، العدد (8) ، يونيو 2021.
13- خميس، أروي داود (2014):" تصميم و تنفيذ نماذج لتذكارات مقتبسة من التراث الديني والملبسي و المعماري كجزء من السياحة الدينية في المملكة العربية السعودية"، بحث منشور، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، العدد (40).
14- رشدان، أحمد حافظ محمد (1978):" القيم الفنية في أعمال محمود مختار و الافادة منها في إعداد معلم التربية الفنية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
15- ريد، هربرت، ترجمة عبد العزيز جاد (1996):" التربية عن طريق الفن " ، الهيئة العامة للكتاب.
16- ساعاتي، فوزي محمد(2018):" باب الكعبة المشرفة- المفتاح ـ دار المفتاح"، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الاولي ، مكة المكرمة.
17- صوي، أولكر أرغين، ترجمة أحمد القطوري (2005): " تطور فن المعادن الاسلامي منذ البداية حتي نهاية العصر السلجوقي" ، المركز القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، وزارة الثقافة المصرية.
18- عبد الحميد، علاء الدين عبد العال(2021):" الدلالات الدينية والسياسية للنقوش الكتابية المنفذة علي مفاتيح و أقفال أبواب الكعبة المشرفة في العصر المملوكي: دراسة أثرية فنية"، بحث منشور، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد (22)، العدد (1).
19- عبد العظيم، محمد عبد الودود (2009):" الكتابات و الزخارف علي النقود و التحف المعدنية في العصر المملوكي البحري"، بحث منشور، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية.
20- عطيه، روحية يس محمد (2012):" القيم التشكيلية و التعبيرية للأدب القصصي من خلال استراتيجية التعليم التعاوني لتدريس الأشغال الفنية"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
21- قطب، محمد أسحق(1998):" المفهوم الجمالي لتناول الخامة في النحت الحديث وأثره علي القيم التشكيلية والتعبيرية في أعمال الطلاب بكلية التربية الفنية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.91.2023.829
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (91) May 2023
العدد (91) مايو 2023

22- ماجد، عبد المنعم (1987):" أقفال و مفاتيح الكعبة المشرفة"، بحث منشور، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة.
23- مطلق، سمية بنت عبد الرحمن(2017):" توظيف الزخارف الكتابية في كسوة الكعبة المشرفة لعمل تذكارات سياحية"، بحث منشور، المجلة العربية للعلوم الانسانية، الكويت، مجلد (35)، العدد (138).
24- موسي ،اسماء عاطف محمد(2019):" الهوية المصرية كمدخل لإعادة صياغة تذاكر المنشآت العامة"، بحث منشور ، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد (19)، سبتمبر 2019.
25- نور الدين، خديجة محمد (2021): " الطباعة الفنية والتراث السعودي من خلال التذكارات السياحية "، بحث منشور ، مجلة الفنون والآداب و الانسانيات و الاجتماع، الامارات، العدد (67)، مايو 2021.
26-يالمز، طرجان (1993):" الكعبة المشرفة : دراسة أثرية لمجموعة أقفالها و مفاتيحها المحفوظة في متحف طوب قابي سراي باستانبول"، مركز الابحاث للتاريخ والفنون و الثقافة الاسلامية باستانبول، استانبول، تركيا.
27-Brandt, Anthony (1954): "The Keys of the Kaaba." Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland, vol. 16, no. 1.
28-Stecker,Robert (2012): The Journal Of Aesthetic And art Criticism ,Volume (60),Issue(4).